الجانب النفسي والعقدي لاستخدامات البرمجيات

وتأثيراتها على ثقافة الطفل

د. عادل المشري هواد

أستاذ مساعد كلية الاعلام والاتصال

جامعة طرابلس

Hwadadeill69@gmail.com

الملخص :

"الجانب النفسي والعقائدي لاستخدامات البرامج وآثارها على ثقافة الأطفال" يتناول هذا البحث التوسع الحاصل في عالم الإعلام الموجه للأطفال وانتشاره في المجتمعات المحلية دون مراعاة لخصوصية الطفل وما قد يترتب عليه من مخاطر وسلبيات قد تؤثر على سلوكه والتي قد لا تتوافق مع مفاهيم التربية والترفيه فهناك العديد من البرامج التي تعمل على معالجة الغرائز الطفولية في التلفاز وغيره من وسائل الإعلام والتي تسعى من خلالها إلى امتلاك المستقبل والسيطرة على طفل الغد .وتأتي أهمية البحث من معرفة كيفية التعامل مع البرامج ومحتوياتها وتحديد المسؤولية تجاه منشئها وكذلك الحد من سلوك العنف والعدوان المتزايد بعد التعرض لهذه البرامج وقد ركز البحث على فهم الأدوار التي يمكن أن تلعبها الأسرة ونوعية التفاعل ورصد آثار وسائل الإعلام على تنمية شخصية الطفل وأهم إيجابيات استخدام البرامج للطفل.

ومن أبرز نتائج البحث توصله إلى أن استخدامات البرامج المتنوعة للأطفال من ألعاب ووسائل إعلامية كالإنترنت وشبكات الاتصالات أصبحت تشغل مساحة واسعة من حياتهم اليومية، كما أن كثيراً منها يساعد في تنمية قدرات الطفل الإبداعية، وأوصت الباحثة بضرورة تعزيز الرقابة الأسرية على البرامج التي يستخدمها الطفل حتى لا تؤثر على العوامل النفسية للطفل وتؤدي به إلى الإدمان والإصابة بالأمراض العقدية مستقبلاً.

Abstract

"The psychological and ideological aspect of software uses and their effects on children’s culture

This research addresses the expansion taking place in the world of media directed to children and its spread in local communities without taking into

account the child's privacy and the risks and negatives that may affect his behavior, which may not be in line with the concepts of education and entertainment. There are many programs that work to address childish instincts on television and other media, which Through it, you seek to own the future and control the child of .tomorrow

The importance of the research comes from knowing how to deal with the programs and their contents, determining responsibility towards those who create them, as well as reducing the increasing

behavior of violence and aggression after being exposed to these programs. The research focused on understanding the roles that the family can play, the quality of interaction, monitoring the effects of the media on developing the child's personality, and the most important positives of using software for the child.

Among the most prominent results of the research It concluded that the uses of various programs for children, including games and media, such as the Internet and communication networks, have come to occupy a vast area of their daily life, and many of them also help in developing the child's creative abilities. The researcher recommended the necessity of strengthening family control over the programs used by the child so that they do not affect the psychological factors of the child and lead him to For addiction and finish

المقدمة.

أصبح اعلام الطفل يشهد تنامياً ملحوظاً مما جعل الطفل أكثر استجابة الي هذا الاعلام وجعل عقله عرضه للإدمان احياناً. ومما زاد من هذا التوسع إنتشاراً في المجتمعات المحلية والعربية خصوصاً دون مراعات المخاطر والسلبيات قبل الايجابيات تجاه هذه المنتجات فاختلفت معاني التسلية واللعب مع مفاهيم التربية والترفيه مما سبب حالة من التعارض من هدفي الكسب وزرع القيم [1] وخلق حالة متداخلة بين منطق السوق والجري وراء الربح على حساب اخلاق التعامل مع برامج الطفل ووسائل الاعلام ككل.

في عالم البرامج ومخاطبة الغرائز الطفولية في التلفزيون وغيره من وسائل الاعلام نشاء رهان كبير على المستقبل والحاضر فأصبحت الشركات المتجهة لبرامج الاطفال ترغب فى تشكيل الطفل حسب الرغبات والأهداف المقصودة ومحاولة امتلاك عقله والسيطرة على وعليه والتحكيم فى ميولاته مما يجعلها تسطيع أمتلاك المستقبل و السيطرة عليه لطفل الغد

القادم وكذلك رسم سياسية التربية والترقيم للطفل الحاضر. والفنون بأخلاف أنشطتها تعمل على تطوير روافد الطفل الاجتماعية و النفسية و العقلية و كذلك تُنمي قيم و مهارات ذهنية و تخلق فرص الاستمتاع بطفولة واعدة تنسج علاقات بالعالم المحيط بالطفل.

"ولقد كَفَل الاسلام في حضارتنا الاسلامية حقوق للطفل اهتم بها المسلمون فعلموه القراءة في الكتاب وحفظوه القران في المسجد ثم اقاموا المدارس النظامية واوقفوا بها الاموال لتعليم الصبيان [2].

مشكلة البحث :

من منطلق المفاهيم والطرح السابق رائ الباحث ان يحدد الاشكالية البحثية في أربع اشكاليات مهمة وهي: -

1- اختلال الموازين عند الطفل فجاء ما يعرض (الصور والخيال) وتأثيراتها على الطفل؟
2- كسب التعامل مع هذه البرامج ومحتوياتها وتحديد المسئولية تجاه مُعديها مع مراعاة حقوف الطفل في الانشطة الثقافية وتطوير والترفيه؟
3- كيفية الحد من سلوك العنف والعدوانية المتزايدة بعد تعرضهم لمشاهدة البرامج؟
4- ما هي الادوار الاساسية التي يمكن ان تلعبها الاسرة ونوعية التفاعل ومراقبة تأثيرات وسائل الاعلام في بلورة شخصياتهم؟

اهمية البحث:

تأتي اهمية هذا البحث من منطلق ان لوسائل الاعلام العديد من التأثيرات السلبية و الايجابية بكون الاعلام يوفر للطفل كماً هائلاً من المعارف و المعلومات في مختلف المجالات التعليمية و المعرفية و الترفيهية، و هو مصدر للتعرف على المعلومة و تساهم في تشرب الطفل للعديد من التأثيرات النفسية مما يدخله في حالة *التقمص الذاتي و الوجداني الشيء الذي يجعله يحاول تقليد ما يشاهده من صور و افلام وبرامج تحمل

مشاهد عنف احياناً مما يجعله تحت التخزين اللاشعوري، و كذلك قد تتأثر قيم الطفل و تجعله يتبنى مفاهيم و معتقدات و وأحكام مسبقة في الغالب خاطئة و دون التمكن من التحقق من صحتها مما يؤثر مستقبلاً على معاملاته مع العالم الخارجي وربما يصل إلى "حالات اللاتركيز و الشدود الذهني التي يعانى منها معظم الأطفال " [3].

أهداف البحث:

1- فهم ومعرفة التأثيرات النفسية والسلوكيات المصاحبة لاستخدامات البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل.

2- كيفية طرق التعامل للأطفال مع البرامج ومحتوياتها وكذلك تحديد المسؤولية لمعدي هذه البرامج.

3- معرفة البيئة المنزلية المحيطة بالطفل وعلاقتها بوسائل الاعلام.

4- الأب وطريقة التعامل مع وسائل الاعلام ودورهم في السيطرة والحرص على الاستخدام الأمثل لتلك الوسائل للأطفال.

5- معالجة التأثيرات المحتملة لوسائل الاعلام وطرق التوعية بالتعامل معها مع الأطفال.

- **المفهوم النفسي والعقدي للطفل:**

علم نفس الطفل هو أهم المجالات الدراسية و أكثرها تخصصاً في غالب الأوقات ، فهو يركز على عقول و سلوكيات الأطفال فى مراحل التطور المصاحب لأعمارهم منذ الميلاد و حتى مرحلة المراهقة و لا يقصد هذا العلم على النمو الجسدي و حسب ، بل يركز على القدرة لتنمية العاطفة العقلية و الاجتماعية لطفل و تشكل الثقافة التي يعيشها الطفل مجموعة من القيم و العادات والافتراضيات المشتركة و كيفية ارتباط الطفل بوالدية و كذلك أهمية البيئة المنزلية و الاجتماعية قد تعمل على فقدان العديد من المعايير و تخلق الأثر على تصورات و سلوكيات الأطفال ، و يميل الطفل إلى معرفة و تأكيد و تحقيق ذاته بدافع

الحاجة إلى التقدير و الاعتراف و الاستقلال و الاعتماد على النفس مما تدفعه هذه الحاجة إلى تحسين الذات و السعي دائماً للإنجاز و التحصيل

و يعرف علم نفس الطفل بأنه دراسة الوعي و اللاوعي عند الأطفال بهدف فهم طبيعة النمو العقلي لديهم* عبر ملاحظة الطريق التى يتعاملون من خلاها مع أهلهم و أنفسهم و العالم من حولهم"[4]

- **مفهوم العقد النفسية :**

هي ألفاظ حسية و فكرية غير سوية تؤدى إلى سلوك غير طبيعي و تكون عادة عميقة فى الجذور فى نفس الشخص وتأثر العقدة النفسية على كيفية رؤية الشخص لنفسيه و التصرف تجاه الاخرين .

- **مفهوم الحقوق للأطفال :**

في الأسلام "جعل الابناء من أسباب السعادة " والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة اعين * [5] وكذلك كفل لهم حق الترويح والمرح.

وكذلك للطفل حقوق وفق اتفاقية حقوق الأنسان التي كفلتها الأمم المتحدة (اتفاقية حقوق الطفل) وفقاً للمبادئ المعلنة فى مِثاق الأمم المتحدة و هي تنص فى المادة 17 " تعترف الدول الاطراف بالوظيفة الهامة التى تؤديها وسائط الإعلام و تضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات و المواد من شتى المصادر الوطنية و الدولية و بخاصةً تلك التى تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية و المعنوية و صحته الجسدية و العقلية . [6]

و لقد أثار موضوع تأثير وسائل الإعلام الطفل كثيراً من الاتجاهات الناقدة و المدعمه لهذا الدور التي تقوم به تلك الوسائل و تاثيرات البرامج في حياة الاطفال و من هنا جاءت الحاجة لدراسة شخصية و استعدادات الاطفال الى دراسة محتويات تلك البرامج و محتوياتها ووسائل تقديمها المختلفة وانتهاء بأنماط الثقافات المتباينة .

و هناك الكثير من المربين و الاباء يعتقدون بأن برامج التلفزيون تشجع الاطفال على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يليق بالحياة الاجتماعية السليمة و يرى أخرون بأنها تعطي الطفل مفهوماً غير صحيح عن الصواب و الخطأ بالنسبة للسلوك الاجتماعي للأنسان.

ولو تركت تلك البرامج دون اختيار الموضوعات سيكون لها تأثير سلبي كبير على نفوس المشاهدين الصغار و تنعكس هذه الأثار على شخصياتهم و تكوينهم [7]

و من هنا وجب التطرق و معرفة حقيقة إعلام الطفل و مدى قرب تلك الوسائل الإعلامية المختلفة من الطفل داخل البيت و مدى انتشارها و أساليبها المتطورة لأستمالة الطفل و السيطرة على عقله

***أعلام الطفل :**

تكمن قوة الاعلان فى قوة تأثير في تكوين الأنسان فى شأن توجيه الميول والمشاعر و تنمية القدرات و المواهب و كذلك قوتها في اعداد الروح و العقل و بناء الجسم خصوصاً إذا أمكن التوجيه من قبل متخصيصين في علوم النفس و الاعلام و مدى براعتهم فى استخدام الرسائل الإعلامية فى درجات التحكم و فى درجات تأثيرها .

- **مفهوم إعلام الطفل:**

الطفل فى سنواته الأولي يكون قابلاً لتلقي المعلومة بسرعة و يتفاعل معها بسرعة ، وهو يعيش فى مرحلة التعرف و يتأثر بشكل ملموس بكل ما يراه أو يسمعه و بما يحيط به من مؤثرات ثقافية مسموعة أو مرئية أو مقروءة ، يتفاعل معها بتلقائية و يسير فى نسقها و تشير الدراسات بأن حصيلة ما يتلقفه الطفل من معلومات حتى سن بلوغه تفوق كل ما يتلقاه من علم و معرفة طوال بقية عمره مهما أمتد [8]

و من المعروف بأن الاطفال بطبيعتهم لا يحبون الالتزام و غالباً لا يملون من اللهو و اللعب و التسلية لذا يجدون ضالتهم فى وسائل الاعلام كا التلفزيون و الأنترنت ليملؤ الفراغ مما يسهل من وسائل الأعلام .

وهذا ما يقودنا الى ضرورة معرفة ادوارها المختلفة على مستقبل هؤلاء الاطفال فهم صغار الحاضر و عندما يكبرون و يتقلدون دفة الحياة و مقاليدها .

*** وسائل الاعلام و التاثير على الطفل :**

1- نوعية الوسيلة و قوتها و مدى انجذاب الطفل اليها و تنقسم الى (التلفاز _ السينما _ الانترنت _ الهواتف الذكية) و التطبيقات و الالعاب التفاعلية و التي تسمح للطفل بمشاركة الصورة و اللعب و اجراء اتصالات صوت و صورة مما قد يكون عليه التاثير السلبي على الطفل و تصرفاته .

و حتى الاعلانات التجارية يمكن ان تلعب دورا مهما في التاثيرات على الطفل فاحيانا لايدرك عندما يشاهد برامجه المفضلة الفرق بين مقاطع البرنامج و الاعلان التجاري و خاصة الاعلانات المصاحبة لصور المشاهير المفضلة لدى الاطفال و كذلك الشخصيات الالكترونية المفضلة مما يجعله يرغب في الحصول على المنتج المعروض و حتى و ان لم يكن بحاجة اليه.

2- بامكان وسائل الاعلام مخاطبة حواس الطفل خاصة حاستي السمع و البصر مما يساعده على جذب انتباهه و نقل جل المعارف اليه و تجعله قادرا على التفاعل مع المعرفة سواء التلفاز او الحاسوب و غيرها مما قد تعمل على تنمية و تطوير خياله و تغذية قدراته .

3- كما يمكن لوسائل الاعلام الجمع بين الدور الثقافي و التربوي و الترفيهي في وقت واحد فهي تعمل على اشباع حاجاته الإنسانية في تلك المرحلة و بالذات المتعلقة بنموه العقلي كالبحث و الاستطلاع .

4- يمكن لوسائل الاعلام ان يكون لها دور مفاهيمي عقائدي يعمل على مخالفة فطرة الطفل و التي قد تهاجم الدين و تعمل على تنمية مشاعر العنف و العدوانية و الاستهانة بحقوق الاخرين في سبيل تحقيق غايات اخرى و يمكن ايضا ان تعيق تطور قدرات الطفل التأملية و التي تدفعه الى الابداع و الابتكار .

و من خلال ما سبق يمكنا من معرفة كيفية تاثير تلك الوسائل على الطفل و معرفة نوعية الرسالة من خلال المادة الاعلامية المغذية اليه خصوصا المصاحبة للتشويش و الاثارة خاصاً لو نظرنا الى عمر الطفل و خلفيته الثقافية و بيئته الاجتماعية و الوقت الذي يقضيه مع وسائل التواصل الاجتماعي .

و هذا يقودنا الى ضرورة معرفة الاتي :

_ التاثير الاني :

و هو التاثير المباشر في نفس الطفل و يتكون عندما تكون الرسالة جيدة كليا عليه و تحتوي كم كبير من الاثارة و التشويق.[9]

_التاثير التراكمي:

و هو الاشهر و الاعم و ذو الاثر البعيد لنفس الطفل حين يتعرض لوسائل متقاربة في ازمنة مختلفة و بشكل متدرج و من خلال اكثر من صورة و طريقة مما يرسخ تماماً الافعال و الاقوال التي ذكرت له.[10]

- **البرمجيات و اثرها على حياة الطفل**

لا شك بان سلوك تجاه هذه البرامج اهم سمة تميز الاطفال انفعاليا فهي تظهر استجابة انفعالية غير متوقعة الفهم كون برامج الاطفال تطورت و تغيرت بشكل ملحوظ و قد افرزت اتجاهات جديدة في ثقافة الطفل و تربيته فبات التلفزيون منافسا رئيسياً للاسرة و المدرسة و اصبح متعة و ترفية و تفاعل و اصبح يجلس بالساعات امامه مما ساعد على كبح للتطور النفساني و الفكري العادي عند الطفل و حدوث المشاكل الاجتماعية مثل / الخجل – التوحد – الانطوائية .[11]

و لقد اشارت العديد من الدراسات التربوية بان استخدام البرمجيات بصورتها الحالية لها تاثير سلبي و ايجابي على ثقافة الطفل.[12] فتشير تلك الدراسات بان الطفل قد يجلس

اوقات طويلة دون مرافقة ودون توجيه مما قد تؤثر على حياتهم و علاقاتهم بالاسرة و بهذا يقلل من اكتساب الطفل للمعارف و الخبرات من الاهل و الاصدقاء

-اهم ايجابيات استخدامات البرمجيات للطفل :

1- تعزيز التعليم و التعلم / فهي تجعل التعليم اكثر تفاعلية ومتعة للطفل من خلال البرامج التعليمية و الالعاب الذكية مما قد تساعد في تطوير مهاراته اللغوية و حتى العلمية.

2- تعلم المهارات الرقمية / مثل كيفية استخدام اجهزة الحاسوب و الهواتف الذكية مما يمهد لمستقبل مهني في عالم يعتمد كثيرا على التقنية الحديثة

3- تساهم التطبيقات بمختلف انواعها في تحفيز (الابداع) من خلال برامج التصميم و البرمجة و الرسم في سن مبكرة .

4- تساهم الموسوعات الالكترونية و الكتب و الدورات بتوسيع افاق الطفل المعرفية و الثقافية .

5- تساعد على تحسين مهارات التواصل و المشاركة المجتمعية بالتواصل مع اقرانهم و كذلك تسهم في استقلالية اتخاذ القرارات و كيفية تعلم المهارات استخدام البرمجيات بمسؤولية .

*** اهم التاثيرات السلبية لأستخدامات الأطفال للبرمجيات**

تكمن سلبيات تلك البرمجيات من خلال الطريق التى يتعامل بها مع الطفل و أسلوب تلك الطريقة قد يفسر محتويات تلك البرامج لما لها من الأثر الأكبر على تصورات و سلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول و الرفض لديهم لحكم قلة معارفهم و خبراتهم و من أهم نقاطها السلبية

- تعمل على تدني مستوي القدرة على ممارسة الأنشطة الأجتماعية و التفاعل مع الأخرين و جهأ لوجه و يقلل من عملية التواصل الأجتماعية (العزلة الأجتماعية) (13)
- الاستخدام المفرط لمثل هذه البرمجيات و خصوصاً الممزوجة بمشاهد العنف و أعمال الجريمة و الوحشية قد تؤدي الى تبني مواقف و سلوكيات عدائية مخيفة تؤدي إلى انحراف الطفل مبكراً
- و من أبرز السلبيات ما يتعلق بالصحة و التوازن الطبيعي للطفل فعادتاً ومن الطبيعي أهمية الوقت فبقاء الطفل ساهرأ لفترات طويلة و جالساً أمام هذا العالم الفسيح من التكنولوجية و الألعاب و غيرها قد يؤدي الي ضعف التحصيل العلمي و أداء الواجبات المدرسية بالإضافة للأضرار الجسمية كا لخمول والكسل وتأثيرات النظر والاعصاب وحتى السمنة والبدانة لقلة الحركة والاكل امام هذه الوسائل.
- **مخاطر الخصوصية** : الطفل لا يزال لا يعي جيداً لأهمية الخصوصية و مشاركة معلوماتهم بشكل غير أمن ، فهم معرضون لمخاطر الاحتيال و الأستغلال
- **تأثيرات النفسية** : زيادة مستويات التوتر و القلق لدى بعض الأطفال نتاج لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وقد تؤدى إلى قلة التركيز و التشتت الذهني.

فقد بينت العديد الدراسات الحديثة (2023) أن % 38 من الأطفال دون العامين يستخدمون أجهزة و أن الأطفال فى سن الثامنة قد أستخدموا هاتفاً ذكيا أو حاسوباً لوحياً أو جهازاً أخر مشابها تقفز إلى 72 %. (14)

و فى دراسة للأمم المتحدة تتعلق بالشباب و الأنترنت صدرت عن منظمة اليونيسيف تشير إلى المخاطر و التهديدات الحالية التى يواجها الأطفال عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعية و مشاركتهم في الالعاب التفاعلية في أكثر من 30 دولة صرحوا أنهم تعرضوا للتنمر و كذلك إلى خطاب الكراهية من خلال محتوي البرامج (العنيف) و تعرضهم إلى ايذاء النفس و كذلك لاستغلال الجنسين و من مرتكبي الجرائم الجنسية

تبدي الأرقام حوالي 80 % من الأطفال عبر 25 دولة صرحوا بتعرضهم للشعور بخطر الاعتداء الجنسي أو الأستغلال [15] .

و في دراسة لموقع ميد يكال اكسبركس ، أن نسبة الأطفال الذين تعرضو لشاشات الأجهزة الأكترونية اقل من ساعة يومياً بلغت 48.5 % ، و نسبة من تعرضوا للشاشات أقل من ساعتين بلغت 29.5 % ، ثم من ساعتين إلى 4 ساعات 17.9 % ، و أخيراً من تعرضوا للشاشات لفترات تبلغ 4 ساعات أو أكثر بلغت 4.1 % حيث يتبث الدراسة وجود صلة من النمو العقلي فى هذه المجالات و زمن تعرض الأطفال للشاشات في مرحلة الطفولة المبكرة[16].

البيئة المنزلية و وسائل الاعلام :

- تشير إلى السياق الكامل الذى توجد فيه تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بما في ذلك أثرها على المجتمع و الفرد و عادتا ما تؤثر ادارك الافراد للعالم و تفاعلهم معه
- حيث تقترض ان دخول أي تقنية إعلامية جديدة فى المنزل قد تؤدي إلى استقبال التقنيات او الوسائل الاعلامية التي تسبقها بوصول هذه التكنولوجيا و اكتشاف الافراد داخل الاسرة كيفية استخدامها و التكيف معها قد يحقق اشباعات التي تدفعهم لتبنيها كفرد جديد في الاسرة. [17]

و يعتبر مفهوم ترويض التكنولوجيا الاعلام و تطويعها للبيئة المنزلية مفسرا للعلاقة ما بين الشخص او التكنولوجيا و كيف يؤثر احداهما في الاخر ويمكن بلورتها في ثلاث جوانب:

أ/ خلق روتين للتعامل مع الاداة و تنظيم التعامل معها .

ب/ الدور الذي تلعبه الاداة و بناء معنى خاص لها و جعلها روتين يومي.

ج/ تعلم كيفية التعامل معها.[18]

" يشير علماء الاجتماع الى ان الاعلام الجديد و بالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي اثرت سلبا على العلاقات الاسرية حيث اتسعت دائرة التباعد و غاب الحوار و نشات فجوة في الافكار من الاباء و الابناء" [19] . و لا شك ان الاسرة هي الاساس في بناء المجتمع فاذا كانت العلاقات من افرادها سلمية و تفاعلية سيؤدي ذلك الى خلق بيئة ايجابية تسهم في تغيير المجتمع بشكل ايجابي.

و من منطلق العديد الدراسات التي اجمعت حول اثار الاعلام الاجتماعي على الطفل فقد تبين انه يسهم في عزلتهم و يصبح تواصلهم قليلا و اضعف من دور الاباء في النصح و الارشاد لابنائهم كما اسلفنا لاحقا من خلال هذا البحث .

- **دور الاسرة في الحد من مخاطر الاستخدامات للبرامج للاطفال.**

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- حث ابنائهم على اختيار ما هو مفيد من البرامج و استخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة بشكل سليم .
- مراقبة السلوك لتجنب التاثيرات السلبية التي تهدد اخلاقيات الفرد و معتقداته.
- العمل على حماية الاسرة من تاثيرات ثقافة العولمة من خلال ترسيخ العقيدة في نفوس الاطفال .
- استثمار العمل التطوعي للاطفال وتوجيههم الى استخدام البرامج التوعوية والمعرفية وغرس القيم الايجابية و تعزيز ضبط سلوكهم اثناء استخدام تلك البرامج [20]

مما لا شك فيه ان استعمال الاطفال للعديد من البرمجيات المتنوعة من العاب الكترونية و برامج الذي يقدمها الانترنت في عصر المعلوماتية المتطورة و بصرف النظر عن المخاوف و المخاطر التي قد تؤثر على حياة الطفل نتيجة للاستعمال السئ او الاستعمال الصحيح غير الموجه يمكن القول ان هناك العديد من البرامج التي اثرت على ثقافة الطفل من مناحي مختلفة و الحصول على جزء كبير من المتعة و التسلية و الترفيه بالاضافة الى المنحى التعليمي و التربوي الذي منحته العديد من المواقع التربوية و التعليمية و

الترفيهية التي منحت اشكال متنوعة من الثقافة التي يريد المجتمع غرسها في ثقافة اطفاله مثل العديد من الثقافات الاخرى الدينية و الثقافة الصحية و الثقافة البيئية و كل الصفات الحسنة و العادات الاجتماعية و التقاليد الراسخة مجتمعيا [21].

- **نتائج البحث**

- استنتج الباحث ان استخدامات الاطفال للبرمجيات المختلفة من العاب الحاسوب و استخداماته للوسائط الناقلة من انترنت و شبكات تواصل اصبح له نصيبا كثيرا في مساحات شاسعة من حياة الطفل اليومية
- استنتج الباحث ان هناك العديد من البرمجيات قد تساعد في تنمية القدرات الابداعية و تعمل على توسيع القدرات الذهنية و تنمي امكانية الطفل للتعلم
- استنتج الباحث بان يمكن ان تكون هناك اثار سلبية تنعكس على الطفل في الجوانب الاجتماعية و العلمية و السلوكية
- يمكن ان يؤدي غياب الرقابة الاسرية لاستخدامات تلك البرمجيات الى الوصول بالطفل الى مرحلة الادمان و العديد من الامراض النفسية و العقدية مستقبلا و قد تؤدي الى سلوكيات ضارة و عدوانية
- قد تؤدي الى تبلد المشاعر لدى الطفل
- استنتج الباحث ان الاسرة اهم وسيط و ناقل بين الطفل وارتباطه بالبرامج التي يستخدمها وهي تلعب دور مهم في مراقبة المخاطر والايجابيات.
- استنتج الباحث استحالة تجنيب الأطفال لوسائل الاعلام بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

أهم التوصيات :-

- أهمية الأخذ بأساليب تربوية متعددة ومتكاملة لمواجهة العوامل النفسية والعقيدة الموجهة من البرامج بصفة سلبية على الأطفال .

- ضرورة المشاركة الفعالة في مضمون وأساليب البرامج الإعلامية.

– ضرورة تعويد الأطفال على تحليلي الرسائل الإعلامية المستهدفة من البرامج المستخدمة لأنواعها المختلفة .

– إشراك الأبناء للحياة اليومية ومحاولة التعرف على المغريات التي تجدبهم في هذه البرامج لتجنب تعلقهم بها والذي قد يصل الي مرحلة الإدمان .

– مواصلة متابعة الطفل وتوعيته باستمرار حول أي إساءة لاستخدام البرامج والتطبيقية أو حتى الألعاب الالكترونية.

– تحميل تطبيقات لمراقبة الأجهزة الذكية للأطفال مما قد يساعد الأداء على معرفة ما يقوم به الأطفال في اجهزتهم.

– رصد أي تغير فكري أو سلوكي على الطفل وذلك لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتوجيه.

– تنبيه الأطفال بعدم التعاطي مع الغرباء في وسائل التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع

1. صلاح محمد عبد الوهاب – الإعلام والطفل العرب ص14
2. نفس المصدر السابق
3. عبد الرزاق الدليمي وسائل الاسلام والطفل، ط4 2012 – ص103.
4. ضحى الطلافيح – اللغة الإنجليزية وآدابها – موسوعة علم النفس – نوفمبر 2022.
5. الفرقان 74.
6. اتفاقية حقوق الطفل – المفوضية السامية للأمم المتحدة – 1948 www.ohchr.org
7. عبد الرزاق الدليمي – وسائل الإسلام والطفل، ص113.
8. جميل خليل محمد – الإعلام والطفل، 2014 pdf سائل الاعلام والعمالة.
9. صلاح محمد عبد المجيد، الاعلام والطفل العرب – ط1 ص19.

10. عبد الرزاق الدليمي، مصدر سابق ص73.

11. www.alWehda gov. s⁄2019

12. عبد الرزاق الدليمي وسائل الاعلام والطفل – ص126 – الطبعة الأولى 2012.

13. Online. Maryville – edu

14. www.aljazeera.net14

15. سلامة الأطفال والشباب على انترنت، الامم المتحدة ww.un.org

16. (توظيف وسائل الإعلام في البنية المنزلية. ويكيبديا – مقالة (أبرايل 2020) ar.m.wikippcdia.org

17. Milani. Khulood, (2013) The impact of the in ternate on Saudi students, use of television, not Lecester

18. هشام البرجي ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية 2016 .www.acrseg.or

19. تأثير التكنولوجيا، على ثقافه الطفل، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية – المجلد السادس – العدد الخاص – يناير 2022.

20. هشام البرجي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات.